ناكح بنت ابي جهل فقام صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد
يقول اما بعد اني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني
وان فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية لهما
واني اكره ان يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت
عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة والبضعة بفتح الموحدة
على الرواية وحكي من حيث اللغة ضمها وكسرها ايضا وسكون
المعجمة اي قطعة لحم واستدل به السهيلي على ان من
سبها يكفر فانه يكفر ووجهه انها تغضب من سبها وقد سوى
بين غضبها وغضبه ومن اغضبه صلى الله عليه وسلم يكفر
وفي هذا التوجيه نظر لا يخفى قاله الحافظ ومر شرح الحديث
في المقصد الثاني وفي الخصائص وان والترمذي من حديث
اسامة بن زيد وقال الترمذي حسن غريب من جهة تفرد
الراوي به فلا ينافي قوله احسن انه صلى الله عليه وسلم
قال في حسن وحسين لفظ الترمذي عن اسامة قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وحسن وحسين على وركيه
فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما بضم
الهمزة والموحدة فاحبهما بفتح الهمزة وكسر الحا وفتح الموحدة
المشددة واحب من يحبهما وفيه اشعار بانه صلى الله
عليه وسلم ما كان يحب الا لله وفي الله ولذلك قرن محبتهما الله
على محبته وفي ذلك اعظم منقبة للحسنين وخرجه مسلم
في الفضائل من حديث ابي هريرة في الحسن خاصة فقال
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للحسن اللهم اني احبه
واحب من يحبه ورواه ابو حاتم عن ابي هريرة فما كان احد
احب الي من الحسن بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ما قال فيه
اللهم اني احبه الخ وفي حديث ابي هريرة عند الحافظ السلفي
بكسر السين وفتح اللام قال ما رايت الحسن بن علي قط الا فاضت
عيناي دموعا انه تذكر ما فعله معه صلى الله وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما واتى المسجد فاخذ بيدي
واتكا علي وفي مسلم خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع
بفتح القاف واسكان التحتية وتثليث النون فنظر فيه ثم رجع
حتى جلس في المسجد وفي مسلم ثم انصرف حتى جاء خبا فاطمة
فقال اثم لكع اثم لكع حتى يعني جلسنا وظننا انه انما تحبسه
امه لان تغسله وتلبسه ثيابا فكان من علي خباها اي حجرتها
وسال عنه بقوله لكع اي بغير ثم رجع فجلس في المسجد ثم قال

لابي

لابي هريرة ادع ابني كانه يستعجله فدعاه قال فاتى الحسن بن علي
فاشتد يسوع في مشيه حتى وقع في حجره صلى الله عليه وسلم
وفي مسلم فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما
صاحبه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه حتى
يدخل فمه في فمه لتحصل له بركته ويقول اللهم اني احبه
فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات قال ذلك وفي الترمذي من
حديث انس انه صلى الله عليه وسلم كان يشمهما اي
الحسن ويضمهما اليه وقد قال ريح الولد من ريح الجنة رواه
الطبراني والبيهقي وغيرهما فقيل يحتمل ذلك في ولده خاصة
فاطمة وابنيها لان في ولدها ريح ثمار الجنة ويحتمل عمومه
في كل ولد صالح للمؤمن وهذا الاظهر وقال صلى الله عليه
وسلم من احبني واحب هذين واشار الى حسن وحسين
وابا هما عليا وامهما فاطمة الزهرا كان معي في درجتي بدل
من معي اي في منزلتي ورتبتي يوم القيامة رواه احمد
والترمذي كلاهما من حديث علي وهذا لفظ احمد وقال الترمذي
في روايته كان معي في الجنة وقال حديث غريب وليس
المراد بالمعية هنا المعية من حيث المقام لانه لا يساويه احد
في مقامه بل من جهة رفع الحجاب وتقدم نحوه في قوله تعالى
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
في المقصد السادس وقال بعضهم ان كان المراد
باللفظ الاول ظاهره انه معه في المحشر فهو كناية عن سلامته
من هوله وان كان المراد الاخرى مطلقا فالمراد رفع الحجاب
وقربه منه وفي حديث زهير بن الارقم عن رجل صوابه
اسقاط اداة الكنية وان يقول عن رجل من الازد انه صلى الله
عليه وسلم قال في الحسن فليحبه فليبلغ الشاهد الغايب
اخرجه الحاكم عن زهير بن الارقم قال قام الحسن بن علي يخطب
فقام رجل من ازد شنوءة فقال اشهد لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول من احبني فليحبه وليبلغ
الشاهد الغايب ولولا كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت
به احدا فالصحابي انما هو هذا الرجل المبهم فاما زهير بن الاقمر
بقاف ثم ميم فابو كثير كما في التقريب الكوفي تابعي معروف
وفي الاصابة انه ارسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة
فغلط وفي البخاري عن ابن عمر وساله رجل عن المحرم يقتل
الذباب فقال اهل العراق يسالون عن الذباب وقد قتلوا
ابن بنت رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي

Copyright © King Saud University